@ 214 @ (^ إلى المسجد الأقصا الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا إنه هو السميع البصير (1)) * * * * .

واختلف القول في الوقت الذي أسرى به ؛ قال مقاتل : كان قبل الهجرة بسنة ، ويقال : إنه كان في رجب ، ويقال : في رمضان . وقال بعضهم أسرى به وهو ابن إحدى وخمسين سنة وتسعة أشهر وثمانية وعشرين يوما ، وا أعلم . .

وقوله (^ إلى المسجد الأقصى) يعني : إلى مسجد بيت المقدس ، وسماه الأقصى لبعده من المسجد الحرام . .

وقوله : (^ الذي باركنا حوله) يعني : بالماء والشجر ، وقيل : باركنا حوله ؛ لأنه (مواضع) الأنبياء ومهبط الملائكة . .

قوله : (^ لنريه من آياتنا) أي : من عجائب قدرتنا ، وقد رأى هناك الأنبياء ، ورأى آثارهم . .

وقوله : (^ إنه هو السميع البصير) - ذكر السميع ها هنا لينبه على أنه المجيب لدعائه ، وذكر البصير لينبه على أنه كان الحافظ له في ظلمة الليل . .

وأما الكلام في الإسراء فاختلف القول على أنه أسري بجسمه وروحه أم بروحه ؟ فالأكثرون على أنه أسري بجسمه وروحه جميعا . وعن عائشة - رضي ا عنها - أنها قالت : ما فقد جسم رسول ا وإنما أسري بروحه ؟ .

وقد تواترت الأخبار الصحيحة على ما يوافق القول الأول ، وأتمها حديث أنس عن مالك بن صعصعة ، عن النبي ، وفيه : أنه أسري به إلى بيت المقدس ثم منه إلى السماء ، واستفتح جبريل السماء الدنيا ، فقيل له : ومن معك ؟ فقال : محمد عليه السلام . .

فقالوا : أوبعث ؟ قال : نعم .